[305] مائتين كما قد أسندته في هذا الباب (1). 14 - ن: البيهقي، عن الصولي، عن عبيدالله بن عبد الله ومحمد بن موسى بن نصر الرازي، عن أبيه والحسين بن عمر الاخباري، عن علي بن الحسين كاتب بقاء الكبير في آخرين أن الرضا عليه السلام حم فعزم على الفصد فركب المأمون، وقد كان قال لغلام له: فت هذا بيدك لشئ أخرجه من برنية ففته في صينية ثم قال كن معي ولا تغسل يدك وركب إلى الرضا عليه السلام وجلس حتى فصد بين يديه، وقال عبيدالله بل أخر فصده، وقال المأمون لذلك الغلام: هات من ذلك الرمان وكان الرمان في شجرة في بستان في دار الرضا عليه السلام فقطف منه ثم قال: اجلس ففته ففت منه في جام فأمر بغسله ثم قال للرضا عليه السلام: مص منه شيئا فقال: حتى يخرج أمير المؤمنين فقال: لا والله إلا بحضرتي ولولا خوفي أن يرطب معدتي (2) لمصصته معك، فمص منه ملاعق وخرج المأمون، فما صليت العصر حتى قام الرضا عليه السلام خمسين مجلسا فوجه إليه المأمون قد علمت أن هذه إفاقة وفتار للفضل (3) الذي في بدنك (4) وزاد الامر في الليل فأصبح عليه السلام ميتا فكان آخر ما تكلم به " قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم وكان أمر الله قدرا مقدورا " (5) وبكر المأمون: من الغد فأمر بغسله وتكفينه، ومشى خلف جنازته حافيا حاسرا يقول: يا أخي لقد ثلم الاسلام بموتك، وغلب القدر تقديري فيك، وشق لحد الرشيد فدفنه معه، وقال: أرجو أن ينفعه الله تبارك تعالى بقربه (6). بيان: " البرنية " بفتح الباء، وكسر النون وتشديد الياء إناء من خزف

---

(1) عيون اخبار الرضا ج 2 ص 166. (2) الرمان: حلوه ملين للطبيعة والسعال، وحامضه بالعكس، القاموس ج 4 ص 229. (3) للفصد خ ل. (4) يديك خ ل. (5) الاحزاب: 38. (6) المصدر ج 2 ص 240.